مُعْجَمُ الرُّبَاعِيِّ المُكَرَّر فِي العَرَبِيَّةِ

﴿ كتابا التاء والثاء ﴾

أ. د. عبدالرحمن مطلك الجبوري
كلية التربية ــ ابن رشد للعلوم الإنسانية
جامعة بغداد

الملخص

ضمَّ هذا البحثُ كتابي التاء والثاء من معجم الرباعي المكرر في العربية، ونعني بالرباعي المكرر: ما كان أولُهُ وثالثُهُ من جنسٍ واحدٍ، وثانيه ورابعُهُ كذلكَ، من غير إدغام. أمَّا كتاب التاء؛ فضمَّ أربع عشرة لفظة، هي: تأتأ، تبتب، تحتح، تختخ، ترتر، تعتع، تغتغ، تفتف، تقتق، تكتك، تلتل، تمتم، تنتن، تهتـه. وأما كتاب الثاء؛ فضمَّ تسعة ألفاظٍ، هي: ثأثأ، ثبثب، ثجثج، ثحثح، ثرثر، ثعثع، ثغثغ، ثلثل، ثمثم.

Dictionary
Of Quaternary Reiterated in Arabic
(The Ta and Tha book) By

Prof. D. Abdul Ruhman Mutlaq Al-Jubouri
College of Education Ibn Rushd for the Humanities
University of Baghdad

Abstract

This research included written na and Althae Glossary quartet refined in Arabic, and we mean refined quartet: What was the beginning and a third of the same sex, and the second and fourth as well, is diphthong. The book na; annexation fourteen of the word, are: Tata, Tptb, Thth, Takhtkh, tartar, Tata, Tgtg, Fv, Tguetq, ticked, Tll, muttered, Tantn. تهته، The book Althae; annexation nine words are: Toto, Thbthb, Tjtj, Tgesh, Yammer, Tosa, Tgtg, Thelthel, Thmthm.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

الحمد للهِ، والصَّلاةُ والسَّلامُ على خيرِ خلقِ اللهِ، سيدنا ﴿ محمَّد ﴾ وعلى آلِهِ وصحبِهِ ومن والاه.

أمَّا بعدُ:

فلِلَّهِ دَرُّ عربيَّتِنا المقدَّسة، كم فيها منَ السَّعةِ والدِّقَّةِ والبلاغةِ والجَمالِ، وكم لها من نصيبٍ في التَّطوُّرِ والتَّوالُدِ والاشتقاق، لله درُّها في بناءِ ألفاظِها وصوغِ مفرداتِها وتأليفِ تراكيبِها، على أربعةِ أصنافٍ: الثُّنائي والثُّلاثي والرُّباعي والخماسي.

أمَّا الثُّنائيُّ[١]، وهو أوَّلُ الأبنيةِ؛ لأنهُ أَخفُّ على اللسانِ وأسهلُ مأخذًا للمتلقِّفِ؛ فنحوُ: قدْ، لو، هل، قال الخليل، رحمهُ اللهُ: «فإن صيَّرتَ الثُّنائيَّ مثل قَدْ وهَلْ ولَوْ اسمًا أدخلْتَ عليهِ التَّشديد، فقلتَ: هذهِ لَوٌّ مكتُوبةٌ، وهذهِ قدٌّ حَسنَةٌ، زدتَ واوًا على واو، ودالاً على دال، ثُمَّ أَدغَمتَ وشدَّدْتَ، فالتَّشديدُ علامةُ الإدغام والحرف الثَّالث، كقولِ أبي زُبيد الطائي: [من الخفيف]

ليتَ شِعْرِي وأَيْنَ مِنِّي لَيْتُ إنَّ ليْتًا وإنَّ لَوًّا عَنَاءُ

فشدَّدَ»[٢].

وأمَّا الثلاثيُّ؛ فمثلُ: كتبَ، ذهبَ ونحوهما مِنَ الأفعالِ، و «سعْد وعُمَر ونحوهِما مِنَ الأسماء» حرفٌ يُبتدأُ بهِ وحرفٌ يُحشَّى بهِ الكلمة، وحرفٌ يُوقَفُ عليهِ[٣].

وأمَّا الرُّباعيُّ؛ فنحوُ: دَحْرَجَ وبعثَرَ ونحوِهما مِنَ الأفعالِ، وجعفر وعقرب ونحوِهما مِنَ الأسماء.

وأمَّا الخماسيُّ[٤]، ولا يكون إلاَّ مزيدًا؛ فنحوُ: اسحنفرَ، اسبكرَّ، احدودبَ، سَبَحْلَل.

وقد ارتأيتُ أنْ أخُصَّ وجهًا من أوجهِ الرُّباعيِّ[٥]، بهذا العملِ المُعجَمِيّ، هو الرُّباعيُّ المضاعَف أو المُكرَّرُ، نحو جَعْجَع، صَلْصَل، وسُمِّيَ مُضاعفًا أو مكرَّرًا؛ لأنهُ في الأصل: جَعْ، وصَلْ، بحرفينِ، ضُوعِفَا أو كُرِّرَا، فصارَ رباعيًّا مُضَاعفًا أو مكرَّرًا. قال الخليل: «والمُضاعفُ في البيانِ في الحكاياتِ وغيرِها، ما كانَ حرفا عَجُزِهِ مِثْلَ حَرْفَي صَدْرِهِ، وذلكَ بناءٌ يَسْتَحْسِنُهُ العربُ، فيجوزُ فيهِ من تأليفِ الحروف جميع ما جاءَ مِنَ الصَّحيحِ والمعتل...»[٦]. وقال عبد القاهر الجرجاني: «المضاعفُ من الرباعي: ما كانَ فاؤُهُ ولامُهُ الأولى من جنسٍ واحدٍ، وعينُهُ ولامُهُ الثَّانية كذلكَ، غير مدغم، للفصل بينَ المِثْلَيْنِ، كزَحْزَحَ، وزَلْزَلَ. ويُسمَّى مُطابِقًا أيضًا»[٧].

والرُّباعيُّ المكرَّرُ هذا يُنسَبُ إلى الثُّنائيِّ المُضاعف، فـ (جَعْجَعَ) منسوبٌ إلى (جَعْ) و (صَلْصَلَ) منسوب إلى (صَلْ) وهكذا، قال الخليل: «ألا ترى الحكاية، أنَّ الحاكي يحكي صلصلةَ اللِّجام فيقُول: صَلْصَلَ اللِّجامُ، وإن شاءَ قالَ: صَلْ، ويُخفِّفُ مرَّةً اكتفاءً بها، وإن شاء أَعادَها مرَّتينِ أو أكثر من ذلك، فيقُولُ: صَلْ صَلْ صَلْ، يتكلَّفُ من ذلكَ ما بَدَا لهُ»[٨].

وهذا يعني أنَّ الرُّباعيَّ المُكرَّر أو المضاعف مُشتَقٌّ، في كثيرٍ من ألفاظهِ وأبنيتهِ، مِنَ الثُّنائيّ ويشتركُ معهُ في أصلِ ما يدُلُّ عليهِ. وإذا لم تظهرْ الدلالة في الأصلِ الثُّنائيّ، لكونِ تأليفهِ لم يَحسُنْ في بناءِ اسمٍ ولا فعل، فإنها تظهرُ في الرُّباعي المُشتقّ منهُ، لكونهِ حسن التَّأليف بالاشتقاق والتَّأليف[٩]. قال الخليل: «ويجوزُ في حكاية المضاعفة ما لا يجوزُ في غيرِها من تأليفِ الحروف، ألا ترى أَنَّ الضَّادَ والكافَ إذا أُلِّفتا فبُدِئَ بالضَّادِ فقيل: (ضَكَ) كانَ تأليفًا لم يحسُن في أبنية الأسماءِ والأفعال إلا مفصولاً بينَ حَرْفَيْهِ بحرفٍ لازمٍ أو أكثر، من ذلك: الضَّنْك والضَّحِك وأشباه ذلك[١٠]. وهو جائزٌ في المضاعف[١١] نحو الضَّكْضَاكة مِنَ النِّساء، فالمضاعفُ جائزٌ فيهِ كُلُّ غثٍّ وسمينٍ منَ الفُصُولِ والأعجازِ والصُّدُور وغير ذلك»[١٢].

وإذا كانَ العربُ يشتقُّونَ كثيرًا مِن أبنية الرُّباعي المضاعف أو المكرَّر مِنَ الثُّنائي، فإنَّهُم يشتقّونَ أبنيتَهُ الأُخرى منَ الثُّلاثِيّ المُدْغَم أو المُثقَّل بحرفَي التَّضعِيف، ومنَ الثُّلاثيِّ المُعتل.

فِمثال المُدغم أو المُثقَّل بحرفي التَّضعيف، قولُهُم «صَلَّ اللّجَامُ يَصِلُّ صليلاً، فلو حكَيْتَ ذلكَ قُلتَ: صَلَّ تَمُدُّ اللامَ وتُثقِّلُها، وقد خَفَّفْتَها في الصَّلْصَلة، وهما جميعًا صوتُ اللّجام، فالثّقلُ[١٣] مَدٌّ، والتَّضاعُفُ[١٤] ترجيعٌ يخِفُّ... فيجيءُ كثيرٌ منهُ مُتَّفِقًا[١٥]، على ما وصفتُ لك، ويجيءُ منهُ كثيرٌ مُخْتَلِفًا، نحوُ قولِكَ: صَرَّ الجُندُبُ صَريرًا وصَرْصَرَ الأخطبُ صَرْصَرةً، فكَأنَّهُم توهَّمُوا في صَوتِ الجُندُب مَدًّا، وتوهَّمُوا في صَوت الأخطبِ تَرْجِيْعًا، ونحو ذلك كثيرٌ مختلفٌ»[١٦].

ومثالُ الثُّلاثِيّ المُعتلّ «قولُ العجَّاج:

ولَو أَنَخْنَا جَمْعَهُم تَنَخْنَخُوا

وقال في بيتٍ آخر:

لفَحْلِنَا إنْ سَرَّهُ التَّنَوُّخُ

ولو شاءَ قالَ في البيت الأول (ولو أَنَخْنَا جمعَهُم تَنَوَّخُوا) ولكنَّهُ اشتَقَّ (التَّنَوُّخَ) من تَنَوَّخْنَاهَا فتَنَوَّخَتْ، واشتَقَّ (التَّنَخْنُخَ) من أَنَخْنَاهَا؛ لأنَّ أناخَ لَمَّا جاءَ مُخَفَّفًا حسُنَ إخراج الحرفِ المعتل منهُ، وتَضَاعُفُ الحَرفَيْنِ الباقيَيْنِ في (تَنَخْنَخْنَا تَنَخْنُخًا) ولَمَّا ثُقِّلَ قَوِيت الواو فثَبَتَتْ في التَّنَوُّخِ...»[١٧].

وفي الصِّحاح: «سَغْسَغْتُ الشَّيءَ في التُّرابِ: دسَسْتهُ فيهِ. وتسَغْسَغَ في الأرضِ، أي دخَلَ...وسَغْسَغْتُ رأسي، إذا وضَعتَ عليهِ الدُّهنَ بكفِّكَ وعصَرتَهُ ليتشرَّب وأصلُهُ سَغَّغْتُهُ بثلاثِ غَيْناتٍ، إلا أَنَّهُم أبدَلُوا مِنَ الغَيْنِ الوُسْطَى سِيْنًا، فرقًا بينَ فَعْلَلَ وفَعَلَ. وإنَّما زادُوا السِّيْنَ دونَ سائرِ الحُرُوفِ؛ لأنَّ في الحرفِ سيْنًا. وكذلكَ القَولُ في جميعِ ما أشبهَهُ مِنَ المضَاعف، مثل لَقْلَقَ وعَثْعَثَ وكَعْكَعَ»[١٨]. قال جمال الدين، محمد بن عمر اليمني المعروف بـ (بحرق ت٩٣٠هـ) معلِّقًا على كلام الجوهري هذا: «أي كما أنَّ الثُّلاثِيَّ المُخَفَّف كقَطَعَ إذا ضُوعِفَ لأجْلِ التَّكثيرِ صارَ مُشَدَّدًا، والحرفُ المُشَدَّدُ عن حرفين، كذلكَ المُضَاعَفُ منهُ كَحَنَّ ومَدَّ إذا ضُوعِفَ اجتَمَعَتْ فيهِ ثلاثةُ أحرُفٍ مُتماثِلة عينُهُ ولامُهُ والحرفُ المزيدُ للتكثيرِ، كقولِكَ في تضعيفِ كَبَّهُ لوَجْهِهِ: كَبَبَهُ، وهذا هُوَ الأصلُ، ولكَ أن تُبدِلَ عن الحرفِ المزيدِ للتكثيرِ حرفًا مُماثِلاً للفاءِ فتقُول: كَبْكَبَهُ لوجهِهِ، وإنَّما جعلُوهُ مُماثِلاً للفاء؛ لأنهُ بدل عن المُماثل لعينِ الفعل، وقد سُمِعَ عن العربِ النُّطقُ بالوجهَيْنِ في أفعالٍ كثيرةٍ، وكثرتُهُ تدلُّ على أنَّهُ مقيس»[١٩].

وكُلُّ ما في هذا المعجم، الذي نحن بصدَدِ الحديث عن تأليفهِ، لا يخرُجُ عمَّا وصَفَ شيخ العربية وإمامُها، الخليل بن أحمد الفراهيدي، رحمهُ اللهُ تعالى، في مقدِّمة معجمهِ العين، وإن لم يكُن كُلُّ ما أثبتنا من الألفاظ والأبنية في عينِهِ.

وقد حاولتُ تتبُّعَ ألفاظهِ في المعجماتِ العربية وما تدلُّ عليهِ من المعاني، مستشهدًا عليها بما ورد عن العربِ في كلامهم من شعرٍ ونثرٍ، وبما نزل بِهِ الرُّوحُ الأمين في القرآنِ الكريم، وبما

جرى على لسان صاحبِ الرسالة، أفصحِ الخلقِ بيانًا محمد، صلى اللهُ عليهِ وآله وسلم، وما أُثِرَ عن الصَّحابةِ الكرام والبلغاءِ العظام. مبوِّبًا تلكَ الألفاظِ على حروف الهجاء العربي، بدءًا بالهمزة وانتهاءً بالياء. أ، ب، ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ف، ق، ك، ل، م، ن،هـ، و، ي.

واكتفيتُ بذكرِ المُعجماتِ الَّتي وردت فيها كُلُّ لفظةٍ في الهامشِ مرتبةً (أي المعجمات) ترتيبًا زمنيًّا بدءًا بالعين وانتهاءً بلسانِ العرب أو بتاجِ العروس، مع توخِّي الدِّقةَ في النقلِ والضَّبط، والحريَّة في التلفيق بين الآراءِ تأليفًا.

ولا أَدَّعِي أنَّنِي بلغْتُ ما لَمْ يَبْلُغْهُ غَيْرِي إحاطةً بالألفاظِ الرباعية المكرَّرة وما تدلُّ عليهِ في هذا المعجم، وإن كُنتُ قد بذلْتُ ما بوسعِي في سبيلِ ذلكَ، ولم أَدَّخِر جُهْدًا... غيرَ أَنَّ الكمال للّهِ تعالى وحده... أسألُهُ، جلَّ في عُلاهُ، أن يعصِمَني مِنَ الزلل في القَولِ والعمل، وأن يجعلَ عملي هذا وسائرَ أعمالي في ميزان حسناتي، إذ ما قصدتُ بها إلا وجْهَهُ الكريمَ خِدمَةً للغَةِ كتابِهِ العظيم، فهوَ، سبحانهُ، حسبي وكَفَى، والصلاةُ والسلامُ على حبيبِهِ نبيِّنا المصطفى، وآلِهِ الأطهار أُولي النُّهى، وأصحابِه الأبرار أولي الوفا.

﴿ كتابُ التاء[٢٠] ﴾

[تَ أْ ت أ[٢١]]

التأْتأَةُ: حِكايَةُ صَوتِ التَّاءِ، تقُولُ: تأتأَ يُتأتِئُ تأتأَةً.

والتأتأَةُ: تردُّدُ التأتاءِ في التاءِ إذا تكلَّمَ. يُقالُ: رجلٌ تأتاء على (فَعلال) إذا تردَّدَ بحرفِ التاءِ في كلامِهِ، ورجلٌ فيهِ تأتأَةٌ.

وتُطلَقُ التأتأةُ أيضًا على:

* التَّبختُرِ في الحربِ شجاعةً.

* مشيِ الطِّفلِ الصَّغيرِ أو الصَّبِيِّ، يُقالُ: تأتأتُ بالطِّفلِ تأتأَةً.

* دُعاءِ التَّيسِ (المِعْزَى) للسِّفادِ، يُقالُ: تأتأتُ بالتَّيسِ إذا قلتُ لهُ: تأتأ لِينزُوَ، وتأتأَ التَّيسُ عندَ السِّفادِ يُتأتِئُ تأتأَةً وتِئْتاءً لينزُوَ ويُقبِلَ.

ويُقالُ لِلَّذي يُحدِثُ عند الجماعِ أو يُنزلُ قبلَ الإيلاجِ: تَيْتَاءُ وتِيْتَاءُ وتِئْتَاءُ.

[تَ بْ تَ ب[٢٢]]

تبْتَبَ، على (فَعْلَلَ): شاخَ، يُقالُ: تبْتَبَ الرَّجُلُ، أي شاخَ. وهو مجاز، من تبَّ تبابًا، إذا هلكَ، وتبًّا للكافِرِ، أي هلاكًا لهُ. قال تعالى: ﴿وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيب﴾ أي: تخسير. وكذلكَ ضعُفَ وخَسِرَ. يُقالُ: تبَّ يَتِبُّ تبابًا. وفي حديثِ أبي لهب «تَبًّا لكَ سائرَ اليومِ ألهذا جَمَعتَنا»[٢٣].

[تَ حْ تَ ح[٢٤]]

التَّحْتَحةُ، في عُمُومِها: الحركةُ، وصوتُ حركةِ السَّيرِ، يُقالُ: ما يَتَتَحْتَحُ من مكانِهِ، أي: ما يتحرَّكُ. وتحتحَ مِن مكانِهِ تحتحةً، إذا تحرَّكَ.

[تَ خْ تَ خ[٢٥]]

التختخةُ: حكايةُ بعضِ الأصواتِ، ومنها أصواتُ الجنِّ. ولمَّا كانت هذهِ الأصواتُ غيرَ مفهُومةٍ، وُصِفَ بِها مَنْ لا يُفْهِمُ إذا تكلَّمَ، فقيل: تختاخٌ وتختخانيٌّ، وهوَ الألكنُ.

فالتَّخْتَخَةُ: اللكنةُ، والفرقُ بين التَّختخانيِّ واللخلخانيّ يتمثَّلُ في أنَّ اللخلخانيَّ: الحضريُّ المُتشَبِّهُ بالأعرابِ في كلامِهِ.

وتِخْ تِخْ، بكسرِ التاءِ: زجرٌ للدَّجاجِ.

[تَ رْ تَ ر[٢٦]]

الترترةُ: التحريكُ وإكثارُ الكلامِ. نحوُ أن تقبِضَ على يَدَي رجُلٍ ثُمَّ تُتَرْتِرُهُ، أي تُحرِّكُهُ بِشِدَّةٍ. فالترترةُ: الحركةُ الشديدةُ. وفي حديثِ ابن مسعودٍ، رضي اللهُ عنهُ «أنَّهُ أُتِيَ بِسكْران فقال: تَرتِروهُ ومزمِزُوهُ»[٢٧] أي حرِّكُوهُ بشِدَّةٍ لِتَسْتَنكِهُوهُ، هل يُوجدُ منهُ ريحُ الخمرِ أم لا. ولذا قيلَ التَّتَرتُرُ: التَّزلزُلُ والتَّقَلقُلُ. قال زيدُ الفوارس:[طويل]

أَلَم تعْلَمي أَنِّي إذا الدَّهرُ مَسَّنِي بِنائِبةٍ زَلَّتْ ولَمْ أَتَتَرْتَرِ

أي لم أَتَزَلْزَلْ ولم أتَقَلقَلْ.

والتَّراتِرُ: الأُمورُ العظامُ والشَّدَائدُ. ويُقالُ: تَرْتَرتُهُ وتَلْتَلتُهُ وتَعْتَعْتُهُ لمعنى واحد، بل لمعانٍ متقاربة.

وترتَرَ الرَّجُلُ: إذا استرخى في بَدَنِهِ وكلامِهِ.

والتَّارُّ: المُستَرْخِي من جُوعٍ أو غيرِهِ.

والترارةُ: امتلاءُ الجسمِ مِنَ اللَّحمِ وريِّ العظمِ، ويُقالُ للغُلامِ الشَّابِّ المُمتلئ: تارٌّ. وبَدَنٌ ذو ترارة، إذا كانَ ذا سِمَنٍ وبَضَاضةٍ وامتلاء. قال رجُلٌ من بني الحرماز: [من الوافر]

ونُصْبِحُ بالغَدَاةِ أَتَرَّ شَيْءٍ ونُمْسِي بالعَشِيِّ طَلَنْفَحِيْنَا

[تَ عْ تَ ع[٢٨]]

من تَعَّ، الدَّال على القلقِ والإكراهِ والتَّردُّد. يُقالُ: تَعْتَعَ الرَّجُلُ، إذا تبلَّدَ في كلامِهِ، وكُلُّ مَن أُكْرِهَ في شيءٍ حتَّى يقلق فقد تُعْتِعَ.

والتعتعةُ: التَّردُّدُ والعجزُ والقلقُ والإكراهُ والحركةُ العنيفةُ والارتطامُ والاختلاط.

فالتعتعةُ في الكلام: التَّردُّدُ فيهِ من حَصَرٍ أو عِيٍّ، فيقالُ: تَكلَّمَ فَما تَتَعْتَعَ، أي لم يَعْيَ في كلامِهِ. يُقالُ: تعتَعَ في كلامِهِ تعتعةً، إذا حصرَ أو عيِيَ، وتعْتَعَهُ العِيُّ. يُقالُ: ما الذي تعْتَعَهُ؟ فيُقالُ: العِيُّ. قال الفرزدق[٢٩]: [من الكامل]

ولَقَد مَررْتُ بِبابِهِمْ، فرأَيْتُهُمْ، صَرْعَى، ومنهُم قائمًا يَتَتَعْتَعُ

وقال بشرُ بنُ المعتَمر في مثل ذلك[٣٠]: [من الكامل]

وَمِنَ الكَبائرِ مِقْوَلٌ مُتَتَعْتِعٌ جَمُّ التَّنَحْنُحِ مُتْعَبٌ مَبْهُورُ

قال الجاحظ: «وذلكَ أنَّهُ (أي بشر بن المعتمر) شهِدَ رَيْسَان، أبا بُجَير بن ريسانَ، يَخْطُبُ. وقد شَهِدْتُ أَنَا هذهِ الخُطْبَةَ ولَم أرَ جَبَانًا قَطُّ أجْرَأَ منهُ، ولا جريئًا قَطُّ أجْبَنَ منهُ»[٣١].

وفي الحديثِ «الماهرُ بالقرآنِ مَعَ السَّفرة الكرامِ البررة، والَّذي يقرأُ القُرآنَ ويتَتَعْتَعُ فيهِ وهوَ عليهِ شاقٌّ لهُ أجران»[٣٢].

ويُشبَّهُ بذلكَ ارتطامُ الدَّابةِ في الرَّملِ أو الوحل، فيُقالُ: تعتَعَ البَعِيرُ وغيرُهُ، إذا ساخَ في الخُبارى أو في وعوثَةِ الرِّمالِ. قالَ أعشى همدان[٣٣]: [من الوافر]

يُتَعْتَعُ في الخَبَارِ[٣٤] إذا علاهُ ويعثُرُ في الطريق المُستَقِيمِ

وتَعْتَعتُ الرَّجُلَ، إذا تَلْتَلْتَهُ جِيئَةً وذهَابًا، إقبالاً وإدبارًا، وتعنُفُ عليهِ في ذلكَ. وفي الأثر: «حتَّى يأخُذَ للضَّعِيفِ حقَّهُ غيرَ مُتَعْتَعٍ»[٣٥]، أي من غيرِ أن يُصيبَهُ أذًى يُقْلِقُهُ ويُزْعِجُه.

ووقعَ القومُ في تَعَاتِعَ، إذا وقَعُوا في أراجيفَ وتخليط. ويُقالُ: تُعْتِعَ فلانٌ، إذا رُدَّ عليهِ قولُهُ.

[تَ غْ تَ غ[٣٦]]

التَّغْتَغةُ: حكايةُ صَوتِ الحَلِيِّ، يُقالُ: سَمِعتُ لِهذَا الحَلْيِ تغتَغةً، إذا أصَابَ بعضَهُ بعْضًا فسُمِعَ صَوتُهُ.

وحكايةُ صَوتِ الضَّحِكِ، يُقالُ في الإخبَارِ عنهُ: أَقْبَلُوا تِغْ تِغْ وتِغٍ تِغٍ وتَغٌّ تَغٌّ وتِغًا تِغًا، أي سمِعْتُ صَوتَ الضَّحِك.

والتَّغتَغةُ أيضًا: ثِقَلٌ في اللسانِ وعُجمةٌ، بحيثُ لا يبينُ معهُ الكلامُ، يُقالُ: تغْتَغَ في كَلامِهِ تَغْتَغَةً، إذا ردَّدَهُ ولم يُبَيِّنْهُ. ويُقالُ: تَغْتَغَ الشَّيْخُ تَغْتَغَةً، وذلكَ أن تَقَعَ أسنانُهُ فلا يُفهَمُ كلامُهُ.

والمُتَغْتِغُ: المُتكلِّمُ الَّذي لمْ يكدْ يُسمَعُ كلامُهُ.

وتَغْتَغَ الضَّحِكَ تَغْتَغةً: إذا أخفاهُ ولم يُظْهِرهُ، يُقالُ: تَغْتَغَ فِي الضَّحِكِ تَغْتَغةً: إذا تَبَسَّمَ.

[تَ فْ تَ ف[٣٧]]

التَّفْتَفُ: قَذَارةُ الشَّيءِ بعدَ نظَافتِهِ، يُقال: تَفْتَفَ الرَّجُلُ، إذا تَقَذَّرَ بَعْدَ تنظِيفٍ، مِنَ التَّفِّ، وهو ما يجتَمِعُ تحتَ الظّفرِ مِنَ الوسَخِ.

والتَّفاتِفُ: شِبْهُ المُقطَّعاتِ مِنَ الشِّعْرِ.
والتِّفتافُ: مَن يلقُطُ أحاديثَ النِّساءِ. يُقالُ: تَفْتَافٌ ومُتَفْتِفٌ، والجمعُ: تفْتَافُونَ وتَفاتِفُ.

[تَ قْ تَ ق(٣٨)]

التَّقتقةُ، في عمومِها: الانحدارُ من جبَلٍ أو من عُلُوٍّ على غيرِ طريق، فكأنَّهُ يهْوي على وجهِهِ. وفي ذلكَ حركةٌ شديدة وسرعةٌ عنيفة، ولذا قالُوا: التَّقتَقَةُ: الحركةُ وسُرعة السَّيرِ وشِدَّتُهُ، والوُقُوعُ مِنَ الجَبَلِ هُبُوطًا أو انحِدَارًا.
وقَربٌ تَقْتَاقٌ وتُقَاتِقٌ ومُتَقْتِقٌ: سريعٌ.
وتَقْتَقَتْ عَيْنُهُ: غَارتْ.

[تَ كْ تَ ك(٣٩)]

التَّكتَكةُ: تَقارُبُ الخَطْوِ في سُرعةٍ.
وتكتكتُ الشَّيءَ، أي وطِئْتُهُ حتَّى شدَخْتُهُ.

[تَ لْ تَ ل(٤٠)]

التلتلةُ، في عُمُومِها: التحريكُ والإقلاق والزَّعْزَعةُ والسَّيرُ الشَّديدُ والسَّوقُ العَنِيفُ والشِّدَّةُ. وفي حديثِ ابن مسعود، رضيَ اللهُ عنهُ: أُتِيَ بشارِبِ خمرٍ، فقال: تَلْتِلُوهُ، أي حرِّكُوهُ وزَلْزِلُوهُ لِيُعْلَمَ أَشَرِبَ أم لا(٤١). ويُقالُ: مرَّ فلانٌ يُتلْتِلُ فلانًا، إذا ساقَهُ بعُنفٍ مُحرِّكًا إيَّاهُ، ويلقَى الرَّجُلُ الرَّجُلَ فيقول لهُ: كيفَ كنتَ في هذهِ التَّلاتِلِ، أي في هذهِ الشَّدائد. قال الرَّاعي النُّميري(٤٢):

[من البسيط]

واختلَّ ذُو المَالِ والمُثْرُونَ قَدْ بَقِيَتْ على التَّلاتِلِ مِن أَموالِهِم عُقَدُ

وقال ذو الرُّمَّة(٤٣):

[من الطويل]

بَعِيْدُ مَسَافِ الخَطْوِ غَوْجٌ شَمَرْدَلٌ تُقَطِّعُ أَنْفَاسَ المَطِيِّ تلاتِلُهْ

وقالَ الفرزدقُ(٤٤):

[من الطويل]

وَمَا بيَّنَ الأَيَّامَ إلاَّ ابْنُ لَيْلَـــةٍ رُكُوبًا لَهَا، والدَّهْرُ جَمُّ التَّلاتِلِ

وقال العجاج(٤٥):

حتَّى تَنَاهَى حيثُ لَمْ يُتَلْتَلِ

أي لم يُحرَّك. . وقولهُ (حتَّى تناهى) أي انتهى إلى مكَّة.
وتُطلَقُ التَّلتَلةُ على المِشْرَبةِ الَّتِي تُتَّخَذُ من قشْرِ الطَّلْعَةِ يُشْرَبُ فيهِ النَّبيذ.
وتلْتَلةُ بهراء: كسْرُهم حروفَ المُضَارَعةِ، فيقُولون: أنتَ تِعْلَمُ وأنا إعلَمُ وهيَ تِعْلَم ونحنُ نِعْلَم وهُم يعْلَمُونَ. قال حكيمُ بنُ مُعَيَّة الرَّبعيّ(٤٦):

لَوْ قُلْتَ مَا فِي قَومِها لَمْ تِيْثَمِ(٤٧)
يفْضُلُها فِيْ حَسَبٍ وَمِيْسَمِ

وقال المرَّار(٤٨): [من البسيط]

قَدْ تِعْلَمُ الخَيْلُ أيَّامًا تُطَاعِنُها مِنْ أيِّ شِنْشِنَةٍ أَنتَ ابنَ منظُورِ

بكسر تاء المضارعة من «تعلم».

وقال أعرابيٌّ من بني عُقيل(٤٩): [من الوافر]

فقومِي هُمْ تَمِيمٌ يا مُمَاري وَجُوثَةُ ما إِخَافُ لَهُم كِثَارَا

فكسر الهمزةَ من «إِخاف».

وما وردَ عن هذهِ القبيلةِ (بَهْراء) من كسرِ الياءِ قليلٌ بالنِّسْبَةِ إلى غيرِهِ من حُرُوفِ المضَارعةِ، ولهذا عُدَّت لُغَتُها في كسْرِ ياء المُضَارَعةِ شاذَّةً نادرةً. غيرَ أنَّ اللغةَ الفُصْحَى في هذا وذاكَ هيَ لغةُ الفتحِ، وهيَ لُغَةُ أهلِ الحجازِ وقوم من أعجاز هوازن وأزد السراة وبعض هذيل. وقد ذكَرَها سيبويه، وقال: إنَّها الأصلُ(٥٠)، وعليها القراءاتُ المتواترةُ المشهورةِ. ونُسبت هذهِ الظاهرة «التلتلة» فضلاً عن بهراء إلى قيس وتميم وأسد وربيعة.

[تَ مْ تَ م(٥١)]

التَّمتمةُ في الكلامِ: هيَ أن لا يُبَيِّنَ اللسانُ بحيثُ يُخطِئُ موضِعَ الحرفِ فيرجع إلى لفظٍ كأنَّهُ التَّاء أو الميم، وإنْ لم يكُن بيِّنًا. وهذا يعني أن يكُونَ هناكَ ثِقَلٌ في اللسانِ بالنِّسبَةِ إلى حرفَي التَّاء والميم فيترَدَّدُ المتكلِّمُ بينَهُما في كلامِهِ.

ويُقالُ لصاحِبِ التَّمْتَمَةِ: تمتامٌ، إذ يعجَلُ بكلامِهِ مُتردِّدًا بينَ التاءِ والميم فلا يكادُ يُفهِمُ، الذَّكرُ تمتامٌ، والأنثى تمتامةٌ. قال يزيدُ بن أُسيد السُّلَميُّ أو ربيعة الرَّقي يهجو يزيد بن أُسيد: [منَ الطويل]

فلا يَحسَبُ التَّمتامُ أنِّي هَجَوتُهُ ولكِنَّنِي فَضَّلْتُ أَهْلَ المَكَارِمِ

فاللسانُ إذا تتعْتَعَ في التَّاءِ فهوَ تَمتام، وإذا تتعتعَ في الفاءِ فهوَ فأفاء. قال رؤبة بن العجَّاج يمدحُ مسلمة بن عبدالملك(٥٢):

يا هَالَ ذاتَ المنطِقِ التَّمتَامِ
كأَنَّ وَسْوَاسَكِ في اللِّمامِ
حَدِيثُ شَيْطَانِ بنِي هِنَّامِ

وقال أبو الزَّحفِ بن عطاء بن الخطفيّ[٥٣]:

لَسْتُ بِفَأْفَاءٍ ولا تَمْتَامِ

ولا كثيرِ الهُجْرِ فِي الكَلامِ

قال الجاحظ: «وأنشِد أيضًا للخَولانِيِّ في كلمةٍ لهُ: [من الكامل]

إنَّ السِّياطَ تَرَكْنَ لاستِكَ مَنطِقًا كَمقالَةِ التِّمتامِ ليسَ بِمُعْرِبِ

فجعَلَ الخولانيُّ التَّمتامَ غَيْرَ مُعْرِبٍ عَنْ معناهُ، ولا مُفْصِحٍ بِحَاجَتِهِ»[٥٤]

[تَ نْ تَ ن[٥٥]]

التنتنةُ: تركُ الصَّدِيق، ومصاحبةُ غيرِهِ، يُقالُ: تنتَنَ فلانٌ أي تركَ أصدِقَاءَهُ وصاحبَ غيرَهُم. مِن (تنَنَ)، وتِنٌّ الرَّجُلِ: مِثْلُهُ في السِّنِّ، يُقالُ: هُم أَتنانٌ، وأترابٌ، وأسنانٌ. وفي حديثِ عمَّار، رضيَ اللهُ عنهُ «إنَّ رَسُولَ اللهِ، صلى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلم تِنِّي وتِرْبِي»[٥٦].

[تَ هْـ تَ هـ[٥٧]]

التَّهتهةُ: اللَّكنةُ في اللسانِ لالتواءٍ فيهِ، ولذا وُصِفت بِها الأباطيلُ مِنَ الأقاويلِ والتُّرَّهاتُ مِنَ الأشياءِ، فقيل: تهتهَ فلانٌ، إذا ردَّدَ في الباطِلِ، والمُتهْتِهُ: فاعلُ التَّهتهةِ. قال رؤبةُ[٥٨]:

في غائِلاتِ الخائِبِ المُتَهْتِهِ

وقال القُطاميّ[٥٩]: [من البسيط]

ولمْ يَكُن ما ابتليْنَا مِن مواعِدِها إلاَّ التَّهاتِهَ والأُمْنِيَّةَ السَّقَمَا

وأمَّا (تُهْ تُهْ) بضمِّ التَّاءِ وإسكانِ الهاء؛ فزجرٌ للبعيرِ، ودعاءٌ للكلْبِ، ومنهُ قولُ الشَّاعِر:

[من الوافر]

عجِبْتُ لِهَذِهِ نَفَرَتْ بَعِيري وأصْبَحَ كلْبُنَا فَرِحًا يَجُولُ

يُحاذِرُ شَرَّهَا جَمَلِي، وكَلْبِي يُرَجِّي خَيْـرَهَا ماذا تَقُولُ

أي: عَجِبتُ لهذِهِ الكلمةِ (تُهْ تُهْ) نفرَ بِها بَعِيري؛ لأنَّها زَجَرَتْهُ فكانت شرًّا لَهُ، وفرِحَ بِها كلبي؛ لأنَّها دَعَتْهُ فكانت خيرًا لَهُ.

﴿ كتابُ الثَّاءِ ﴾

[ثَ أْ ثَ أ[٦٠]]

الثَّأثَأةُ: مِن ثَأْثَأَ يُثَأْثِئُ ثَأْثَأَةً. يتضمَّنُ فِعلُها معانيَ أفعالٍ في تعديتهِ بِنفسِهِ أو بحروفِ الباءِ وعن ومِن، من حُرُوفِ الجَرِّ. فيُقالُ: ثأْثأْتُ الإبِلَ، أي دعَوتُها للسَّقْيِ حتَّى يذهَبَ عطشُها. وثأْثأْتُ غضَبَهُ: أَطْفَأْتُهُ .

وثأثأتُ بالإبلِ، أي صِحتُ بِها، أو دفعتُها نحوَ المَاءِ. وثأثأَ بالتَّيسِ: دعاهُ.

وثَأْثَأتُ عَنِ القومِ: دفعْتُ عنهُم. وثأثأتُ الشَّيءَ عن موضعِهِ: أزلتُهُ. وثأثأتُ الرَّجُلَ عنِ الأمرِ: حَبَسْتُهُ، أو منعتُهُ. يُقالُ: ثَأْثِئِ الرَّجُلَ عنِّي، أي احبسْهُ. قال الرَّاجزُ:

إنَّكَ لَنْ تُثَأْثِئَ النِّهالا

بِمِثْلِ أَن تُدَارِكَ السِّجالا

وتثَأْثَأَ عَنِ الشَّيءِ، إذا أرادهُ ثُمَّ بَدَا لهُ تركُهُ أو المقامُ عليهِ.

ولقِيتُ فلانًا فثَأْثَأتُ منهُ، أي هبْتُهُ واحترمتُهُ.

[ثَ بْ ثَ ب[٦١]]

ثَبْثَبَ: مِنَ الثَّبِّ، وهوَ الجلُوس. يُقالُ: ثَبَّ، أي جَلَسَ، وثَبْثَبَ، إذا جلسَ جُلُوسًا مُتَمكِّنًا، وثَبْثَبَ الأمرُ: تَمَّ. وذهب السَّرقسطي إلى أنَّ (ثَبْثَبَ) مثل (قَلْقَلَ) وفي معناهُ. يُقال: ثَبْثَبَ فلانٌ متاعَهُ ثبْثَبةً، إذا قَلَبَهُ وحرَّكَهُ.

[ثَ جْ ثَ ج[٦٢]]

ثَجْثَجَ: مِنَ الثَّجِّ، وهوَ الصَّبُّ الكثيرُ، يُقالُ: ثَجَّ الماءُ، أي سالَ، يَثُجُّهُ ثجًّا. قال تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ المُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجَا﴾[٦٣] أي مُنصبًّا بكثرةٍ. يُقالُ: اكتظَّ الوادي بثَجِيجِ الماءِ، إذا بلغَ ضَرِيرَتَهُ[٦٤]، قال أبو ذُؤيب الهُذليّ[٦٥]: [من الطويل]

سَقَى أُمَّ عَمْرٍو كُلُّ آخِرِ لَيْلَةٍ حَنَاتِمُ مُزْنٍ ماؤُهُنَّ ثَجِيْجُ

وسُئِل رسولُ الله، صلى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلم، عَنِ الحجِّ فقال: «أفضَلُ الحَجِّ العَجُّ والثَّجُّ»[٦٦]. أمَّا العجُّ؛ فرفعُ أصواتِ الحجيجِ بالتلبيَةِ. قال ورقةُ بن نوفل:[من الوافر]

ولَو جَافى الَّذي كَرِهَتْ قُرَيشٌ ولَو عجَّت بِمَكَّتِها عَجِيْجَا.

وأمَّا الثَّجُّ؛ فَسِيلانُ دَماءِ الهَدْيِ والأَضَاحي. ومنهُ حديثُ أمِّ معبد «فَحَلَبَ فِيهِ ثجًّا»[٦٧]، أي لَبنًا سائلاً كثيرًا. وقول الحسن البصري، رحمهُ اللهُ تعالى في ابن عباس، رضي اللهُ عنهما: «كان أوَّلَ مَنْ عُرِفَ بالبَصرةِ، صعدَ المِنبرَ فقرأَ البقرة وآلَ عمران، ففسَّرَهُما حرفًا حَرفًا، وكان مِثَجًّا يسيلُ غَربًا»[٦٨]. قال الزمخشريّ في تفسير (مِثَجًّا): «هُوَ مِفعَل مِنَ الثَّجِّ، وهو السَّيلُ والصَّبُّ الغزير. شبَّهَ فصاحَتَهُ وغزارَةَ منطِقِهِ بِماءٍ يثجُّ ثجًّا»[٦٩].

[ثَ حْ ثَ ح[٧٠]]

الثَّحْثَحةُ: صوتٌ فيهِ بُحَّةٌ عندَ اللَّهاةِ. قال الرَّاجزُ[٧١]:

أَبَحُّ مُثَحْثِحٌ صَحِلُ الشَّحِيجِ

وهذا يعني أنَّها صوتُ الأبحِّ.

وقَرَبٌ ثَحْثَاحٌ، أي شديدٌ.

[ثَ رْ ثَ ر[٧٢]]

الثَّرثرةُ، في عُمُومِها: كثرةُ الكلامِ وترديدُهُ، من الثَّرِّ. يُقالُ: سَحابٌ ثَرٌّ، أي غزيرٌ. وعينٌ ثرَّةٌ وثرثُورةٌ وثَرَّارةٌ وثَرثَارةٌ، إذا كانت غزيرةَ الماءِ، وهي سحابةٌ تنشأُ من قِبَلِ قبلةِ أهلِ العــراق. قال عنترة(٧٣): [من الكامل]

جادَتْ عَلَيْهِ كُلُّ عَيْنٍ ثَرَّةٍ فَتَرَكْنَ كُلَّ قَرَارَةٍ كالدِّرْهَمِ

وثَرَّ الرَّجلُ الشَّيءَ من يَدِهِ يَثُرُّهُ ثرًّا وثرثرَةً: بدَّدَهُ وبَذَّرَهُ.

ورجلٌ ثَرٌّ وثَرْثَارٌ: مهذارٌ، صيَّاحٌ، مُتشَدِّقٌ كثيرُ الكلام. يُقالُ: ثَرْثَرَ في كلامِهِ ثرثرةً، إذا أكثَرَ منهُ معَ رفْعِ صَوتِهِ . والأنثى ثرَّةٌ وثرثارةٌ، وقومٌ ثرثارُون. وفي الحديثِ، قول النَّبيِّ، صلى اللهُ عليهِ وآلِهِ وسلّم: «إنَّ مِن أَحَبِّكُم إليَّ وأَقْرَبِكُم مِنِّي مجلِسًا يومَ القيامــةِ أَحاسِــنَكُم أخلاقًــا، وإنَّ أبغَضَكُم إلَيَّ وأبعَدَكُم مِنِّي يومَ القِيامةِ الثَّرثَارُونَ والمُتشَدِّقُونَ والمُتَفَيهِقُون»(٧٤). قال ابن الأثيــر: «هُمُ الذين يُكثِرُونَ الكلامَ تَكَلُّفًا وخُرُوجًا عَنِ الحقّ. والثرثرةُ: كثرةُ الكلامِ وتَرديدُهُ»(٧٥).

والثَّرثَرةُ في الأكلِ: الإكثارُ فيهِ والتَّخليطُ.

وفي الجزيرةِ مكانٌ أو نهرٌ يُقالُ لهُ: الثَّرثارُ، ذكرَهُ القطامِيُّ بقَولِهِ(٧٦): [من البسيط]

ولَو تبيَّنْتِ قَومِي ما رأَيْتِهِمُ في طالِعِينَ مِنَ الثَّرْثَارِ نَدَّادِ

وفي العِراقِ وادٍ كبيرٌ بينَ تكريت والأنبار يُقالُ لهُ: الثَّرْثَارُ، ذكَرَهُ الأخطــلُ فــي قولــهِ(٧٧): [من الطويل]

لَعَمْري لقد لاقَت سُلَيمٌ وعامِرٌ على جَانِبِ الثَّرثَارِ راغِيَةَ البَكْرِ

وفي أرضِ أرمينيَّةَ نهرانِ، هما: الثُّرثُورُ الكبيرُ، والثُّرثُورُ الصَّغيرُ، بضم الثَّاء.

[ث عْ ثَ ع (٧٨)]

ثَعْثَعَ: أصلُهُ ثَعَّ يَثِعُّ، أي قاءَ يَقِيءُ. وفي الحديث: «إنَّ امرةً أتتْهُ، صلى اللهُ عليهِ وآلِهِ وســلم، فقالتْ: يا رسولَ الله؛ إنَّ ابني هذا بِهِ جُنُونٌ يُصيبُهُ عندَ الغداءِ والمساءِ، فمسحَ صدرَهُ، ودعا لهُ؛ فثعَّ ثَعَّةً، فخرجَ مِنْ جَوفِهِ جَرْوٌ أَسود يسعى»(٧٩).

والثَّعْثَعةُ: مُتابَعةُ القَيءِ. يُقالُ: تَثَعْثَعَ بِقَيْئِهِ، وثَعْثَعَ قيْؤُهُ، وهوَ يُثَعْثِعُ بِقَيْئِهِ، إذا تابَعَهُ.

وتشبيهًا بذلكَ، قيلَ الثَّعْثعةُ: الكلامُ الَّذي تغلِبُ عليهِ الثَّاءُ والعينُ، أو الكلامُ الَّذي لا نظامَ لــهُ، وكذا الكلامُ الَّذي فيهِ لُثْغةٌ. قال الخليلُ: «الثَّعْثَعةُ: حكايةُ كلامِ الرَّجُلِ يَغْلبُ عليهِ الثَّاء والعــين، فهيَ لثغةٌ في كلامِهِ».

ويُقالُ للصُّوفِ الأحمر وللُّؤلُؤِ ولِصَدَفِهِ: ثَعْثَعٌ أيضًا. قال الراجزُ:

إنْ تَمنَعِي صَوبَكِ صَوبَ المَدْمَعِ
يَجْرِي على الخَدِّ كِضِئْبِ الثَّعْثَعِ

[ثَ غْ ثَ غ(٨٠)]

الثَّغْثَغةُ: الكلامُ الَّذي لا نِظامَ لهُ، كالثَّعثَغَةِ. يُقالُ: ثَغْثَغَ الرَّجُلُ كلامَهُ، أي خلَّطَ فيهِ، وهوَ ثُغْثُغٌ وثغاثِغُ الكلامِ.

والثَّغْثَغةُ: عضُّ الصَّبيِّ قبلَ أن تنبُتَ أسنانُهُ كالشَّيخِ الأدردِ الَّذي سقَطَت أسنانُهُ. يُقالُ: ثَغْثَغَ الصَّبيُّ ثَغْثَغةً، إذا عضَّ قبلَ أن يَشْقَأَ نابُهُ ويَثَّغِرَ.

والثَّغْثَغةُ: التَّفتيشُ.

والمُثَغْثِغُ: الَّذي إذا تكلَّمَ حرَّكَ أسنانَهُ في فَمِهِ واضطَرَبَ اضطِرابًا شديدًا فلم يُبيِّن كلامَهُ؛ لأنهُ لا أسنانَ لهُ. قالَ رؤبة[٨١]:

وعضَّ عَضَّ الأدْرَدِ المُثَغْثِغِ

بعْدَ أَفانِيْن الشَّبَاب البُرْزُغِ

والمُثَغْثِغُ أيضًا: الَّذي يَبُلُّ بِرِيقِهِ فاهُ، ولا يُؤثِّرُ فيما يَعَضُّهُ من شيءٍ.

[ثَ لْ ثَ ل[٨٢]]

الثَّلْثلةُ: مِنَ الثُّلُثِ، وهو الثَّلمُ والهدْمُ. يُقالُ: ثلثلتُ التُّرابَ المُجتَمِعَ (المُتصلِّب) إذا حرَّكْتَهُ بيدِكَ أو كسرتَهُ من أحدِ جوانِبِهِ.

وثَلْثلْتُ الدَّارَ فتثلْثَلَتْ، أي هدَّمتُها فتهدَّمتْ. وثلثَلَ اللهُ عرشَهُ، أي أذْهَبَ مُلْكَهُ أو أماتَهُ. وثلثَلَ التُّرابَ في البئرِ: أهالَهُ. وثلثلَ الدَّراهِمَ: صبَّها.

والثُّلْثُلُ: مكيالٌ صغيرٌ.

ويُقالُ للرَّجُلِ: ثُلْ ثُلْ، إذا أمَرْتَهُ أن يَحْمُقَ ويَجْهَلَ.

والثَّلْثَالُ، بفتحِ الثَّاءِ: ضربٌ مِنَ الحُمضِ.

والثُّلْثُلان، بضمِّ الثاء وكسرِها: عنَبُ الثَّعلبِ، ويبَسُ الكلأِ.

[ثَ مْ ثَ م[٨٣]]

ثَمْثَمَ الرَّجُلُ عَنِ الشَّيء، ثَمْثَمةً وتَثَمْثَمَ عنهُ، إذا توقَّفَ، ويُقالُ: تكلَّمَ فما ثَمْثَمَ ولا تثمثَمَ ولا تلعثَمَ بمعنى: لم يحتبس، ولم يتوقف، ولم يتردد. قال الأعشى[٨٤]: [من الطويل]

فَمَرَّ نضِيُّ السَّهْمِ تَحْتَ لَبَانِهِ، وجالَ على وَحْشِيِّهِ لَمْ يُثَمْثِمِ

وقال الرَّاجزُ:

ولا أُجِيلُ كَلِمًا أُثَمْثِمُهْ

أعلِسُهُ طَورًا وطَورًا أثْلِمُهْ

وثَمْثَمَ السَّيفَ: نبَا، قالَ ساعِدة بن جؤيَّة: [من الطويل]

فَوَرَّكَ لِيْنًا لا يُثَمْثِمُ نصلُهُ إذا صابَ أوساطَ العِظامِ صَميمُ[٨٥]

والرَّجلُ الثَّمثامُ: الَّذي إذا أخذَ الشَّيءَ كسرَهُ.

وثَمثَمَ قرنَهُ: إذا قَهَرَهُ. قال الشَّاعرُ:

فَهُوَ لِحُولانِ القِلاصِ ثَمْثَامْ

ويُقالُ: ثَمْثَمْتُ الرَّجُلَ ومثْمَثْتُهُ: تَعْتَعْتُهُ.

الهوامش

(١) الثُّنائيُّ على وجهين «أحدُهما مُشتبهُ الحرفين، صدرُهُ عجُزٌ وعجُزُهُ صدرٌ، نحو: صَصْ و دَدْ، والآخرُ مخالفُ الحرفين، نحو: قَرْ ورَقْ ، أحد وجهيهِ صدر والآخرُ عجُز» دقائق التصريف:٣٩٧.

(٢) العين: ٥٠/١.

(٣) نفسهُ: ٤٩/١.

(٤) الخماسيُّ على أربعة أوجه، الأول: خماسيٌّ مختلفُ الحروف صحيح، نحو: اسحنفَرَ. والثاني: خماسيٌّ مدغمٌ، نحوُ: اسبكرَّ. والثالثُ: خماسيٌّ مبنيٌّ منَ الثلاثي، نحوُ: احدودَبَ. والرابعُ: خماسيٌّ مبنيٌّ منَ الرُّباعي، نحو: سَبَحْلَل...ينظر: دقائق التصريف:١٨٤.

(٥) الرباعي على أربعةِ أوجُهٍ، الأولُ: رباعيٌّ مختلفُ الحروف، نحو: قرطس، ودحرج. والثاني: رباعيٌّ مولَّد مبنيٌّ مِنَ الثُّلاثي، نحو: رهْشَشَ، وضَرْبَبَ، ونحوُ: السُّؤدُد، والقُعدُد. ويسمَّى مولَّدًا؛ لأنهُ في الأصلِ: ضربَ، فاستُخرِجتْ باءٌ من باء فصار رباعيًّا. والثالثُ: رباعيٌّ مُضَاعف مبنيٌّ من حروف التَّضْعيفِ، نحوُ: قَعْقَعَ، وصَلْصَلَ. والرابعُ: رباعيٌّ محدثٌ مِنَ الثُّلاثيِّ، نحو: أحسن. وسُمِّي مُحدثًا؛ لأنهُ في الأصلِ: حَسُنَ، فأُحْدِثَتْ عليهِ ألفٌ لتغييرِ معناه. ينظر: دقائق التَّصريف١٨٣.

(٦) العين:٥٥/١.

(٧) المفتاح في الصرف: ٣٩/١.

(٨) نفسهُ.

(٩) قال المؤدِّب: «والرباعي المؤلَّفُ، نحو قولِكَ: صَهْ، ثُمَّ تُضاعفه فتقول: صَهْصَهْ، تُؤلِّفُ من كُلِّ حرفٍ حرفًا حتَّى يتمكَّن الكلامُ مِنَ التَّصريف، فإذا أردتَ أنْ تُصرِّفَهُ قلتَ: صَهْصَهَ يُصَهْصِهُ صَهْصَهَةً. وإذا حكيتَ صوتَ الضَّاحك في مَدٍّ وتثقيل قُلْتَ: قَهَّ الضَّاحِكُ، فإذا ضاعفْتَ فيهِ قلت: قَهْقَهَ يُقَهْقِهُ قَهْقَهَةً ...» دقائق التصريف:٣٩٧.

(١٠) قال المؤدب: «فإن أردتَ أَنْ تشتقَّ مِنَ الكلمةِ الثُّنائيَّةِ فعلاً حشوَتها حرفًا مُوافقًا لآخرِ الحرفين أو مُخالفًا لهُ. فإن كان موافقًا أَدْغَمْتَ، وإن كان مُخالفًا أَظْهَرْتَ؛ لأنَّ الحرفَ الواحِدَ يُستَعملُ بوُجُوهِ الحركاتِ الثلاث، والحرف الثَّاني موقف للسان» دقائق التصريف:٣٩٦.

(١١) أو الرُّباعي المكرَّر.

(١٢) العين:٥٦/١.

(١٣) أي تشديد اللام (صَلَّ).

(١٤) أي تكرير الحرفين (صلصَلَ).

(١٥) أي في الدلالة.

(١٦) العين:٥٦/١. وفي دقائقِ التَّصريفِ:٣٩٧ «وإذا حكيتَ صوتَ الجُندُبِ قلتَ: صَرَّ يصِرُّ صَريرًا، إذا مَدَّ صَوتَهُ، فإذا رَجَّعَهُ في سُرعةِ ترديدٍ قُلتَ: صَرْصَرَ يُصَرْصِرُ»

(١٧) العين: ٥٧/١.

(١٨) صحاح الجوهري: (سغغ ١٣٢١).

(١٩) فتح الأقفال وحلّ الإشكال بشرح لامية الأفعال:١٥.

(٢٠) نُشِرَ كتابا الألف المهموزة والباء في مجلة كلية الفقه، جامعة الكوفة، العدد(١٣) ٢٠١١م.

(٢١) ينظر: العين٨/١٤٥، الجمهرة٢٢٦، التهذيب١٤/٣٤٩ــ٣٥٠ ، الصحاح (تأتأ)، أفعال السرقسطي٣/٣٧٤، التكملة، العباب، اللسان، القاموس، التاج (تأتأ).

(٢٢) ينظر: أفعال السرقسطي٣/٣٦٣، التكملة، اللسان (تبب).

(٢٣) النهاية في غريب الحديث:١٦٩/١.

(٢٤) ينظر: الجمهرة١٧٨، أفعال ابن القطاع١/١٢٤، المحكم٢/٣٥٨، التكملة، اللسان، القاموس (تَحَ).

(٢٥) ينظر: العين٤/١٣٩، الجمهرة١٧٨، المقاييس١/٣٢٧، الصحاح (تَخَخَ)، أفعال ابن القطاع١/١٢٤، المحكم٤/٣٦٧، التكملة، اللسان، القاموس (تَخَخَ).

(٢٦) ينظر: العين٨/١٠٦، المجرد في غريب كلام العرب١/٣٢٢، الجمهرة١٧٨، المقاييس١/٣٣٧، الصحاح (ترَرَ)، أفعال السرقسطي٣/٣٧٣، أفعال ابن القطاع١/١٢٤، التكملة، اللسان، القاموس (ترر).

(٢٧) النهاية في غريب الحديث:١٧٦/١.

(٢٨) ينظر: العين١/٨٢، التقفية٥٥، الجمهرة١٧٨، التهذيب١/٩٦، المقاييس١/٣٣٨، الصحاح (تعع)، المحكم١/٣٩، أفعال ابن القطاع١/١٢٥، التكملة، اللسان، القاموس (تعع).

(٢٩) الديوان: ٤١٥/١.

(٣٠) ينظر: البيان والتبيين ٤١/١.

(٣١) نفسه.

(٣٢) صحيح مسلم:١٩٥/٢.

(٣٣) ديوان الأعشيَين:٣٤١.

(٣٤) الخَبَار: الأرضُ الرِّخوةُ الَّتي يتَتَعْتَعُ فيها الدَّواب.

(٣٥) النهاية في غريب الحديث:١٧٩/١.

(٣٦) ينظر: العين٤/٣٤٤، المجرد في غريب كلام العرب ٣٣٢/١، الجمهرة١٧٨، ديوان الأدب٣/١٩٦، المقاييس١/٣٣٨، الصحاح (تغغ)، أفعال السرقسطي٣/٣٧٣، أفعال ابن القطاع١/١٢٥، المحكم٥/٢١٥ــ٢١٦، التكملة، اللسان، القاموس (تغَغَ).

(٣٧) ينظر: اللسان، القاموس (تَفَفَ).

(٣٨) ينظر: ا المجرد في غريب كلام العرب٣٣٧/١، الجمهرة١٧٨ــ١٧٩، المقاييس٣٤٩/١، أفعال السرقسطي٣٧٣/٣، المحكم٧٥/٦ــــ٧٦، اللســـان، القاموس (تَفَقَ).
(٣٩) ينظر: الصحاح (تككَ)، أفعال ابن القطاع١٢٥/١، اللسان، القاموس (تككَ).
(٤٠) ينظر: العين١٠٧/٨، الجمهرة١٧٩، التَّهذيب٢٥٢/١٤، المقاييس٣٣٩/١، الصحاح ، اللسان، القاموس (تلل).
(٤١) ينظر: الفائق في غريب الحديث١٤٨/١، النهاية:١٨٢/١.
(٤٢) شعرُه:٩١.
(٤٣) الديوان: ٤٧١.
(٤٤) الديوان: ١٣٩/٢.
(٤٥) ديوانهُ بشرح الأصمعي، تح عزة حسن: ٢٠٦.
(٤٦) ينظر:خزانة الأدب٣١١/٢.
(٤٧) أي لم تَأْثَمِ، صارت بعد كسر حرف المضارعة: «تِئْثَمِ»، ثُمَّ خُفِّفَتِ الهمزة فصارت «تِيْثَمِ».
(٤٨) المفضليات: ٢٠.
(٤٩) ينظر: المنصف٣٢٢/١.
(٥٠) ينظر: الكتاب١١٠/٤ــ١١١.
(٥١) ينظر: العين١١١/٨، الجمهرة١٧٩، ديوان الأدب١٩٨/٣، التهذيب٢٦١/١٤، الصحاح (تمم)، أفعال ابن القطاع١٢٥/١، اللسان، القاموس (تمم).
(٥٢) الديوان:١٤٤. وينظر: البيان والتبيين ٣٧/١.
(٥٣) ينظر: البيان والتبيين ٣٨/١.
(٥٤) البيان والتّبيين: ٣٨/١.
(٥٥) ينظر: اللسان، القاموس (تنن).
(٥٦) النهاية في غريب الحديث:١٨٦/١.
(٥٧) ينظر: العين٣٤٥/٣، التقفية٦٧٢، التهذيب٣٥٩/٥، المقاييس٣٤١/١، الصحاح (تمته)، المحكم٦٩/٤، القاموس (تمه).
(٥٨) ديوانهُ، مجموع أشعار العرب١٦٦.
(٥٩) ديوانه: ٦٨.
(٦٠) ينظر: العين٢٥٢/٨، المجرد في غريب كلام العرب ٣٥٥/١، الجمهرة ٢٢٦، المقاييس٣٧٠/١، أفعال السرقسطي٦٣٥/٣، اللسان، القاموس (ثأثأ).
(٦١) ينظر: أفعال السرقسطب٦٣٥/٣، التكملة، اللسان، القاموس (ثببَ).
(٦٢) ينظر: الجمهرة١٨٠، أفعال ابن القطاع١٤٢/١٤.
(٦٣) النَّبَأ:١٤.
(٦٤) الضريران: جانبا الوادي.
(٦٥) ديوان الهذليين:٥١/١.
(٦٦) صحيحٌ، أخرجهُ الترمذي وابن ماجة. ينظر: النهاية في غريب الحديث١٩٣/١.
(٦٧) النهاية في غريب الحديث:١٩٣/١.
(٦٨) الفائق في غريب الحديث:١٥٨/١.
(٦٩) نفسهُ.
(٧٠) ينظر: العين٢٣/٣، ديوان الأدب١٩٢/٣، التهذيب٤٢٨/٣، أفعال ابن القطاع١٤٢/١، المحكم٣٦١/٢، التكملة، اللسان، القاموس (ث حَ حَ).
(٧١) مجموع أشعار العرب:٢٧/٢.
(٧٢) ينظر: العين٢١٢/٨، التقفية٣٨٢، الجمهرة١٨٠، ديوان الأدب١٩٣/٣، المقاييس٣٦٧/١ــ٣٦٨، الصحاح (ثرر)، أفعال السرقسطي٦٣٥/٣، أفعال ابن القطاع١٤٢/١، التكملة، اللسان، القاموس (ثرر).
(٧٣) الديوان: ١٨٦.
(٧٤) رياضُ الصالحين:٢٧٣ــ٢٧٤. الثرثارُ: كثيرُ الكلامِ تكلُّفًا. المتشدِّقُ: المُتطاولُ على النَّاسِ بكلامِهِ، ويتكلَّمُ بملءِ فيهِ تفاصُحًا وتعظيمًا لكلامِهِ. المتفيهِقُ: أصلُهُ من الفَهْقِ، وهو الامتلاء، وهوَ الَّذي يملأُ فمَهُ بالكَلامِ ويتوسَّعُ فيهِ ويُغْرِبُ بِهِ تكبُّرًا وارتفاعًا وإظهارًا للفضيلةِ على غيره.
(٧٥) النهاية في غريب الحديث:١٩٥/١.
(٧٦) معجم ما استعجم:٣٣٨/١.
(٧٧) الديوان:١٣٣.
(٧٨) ينظر: العين٨٤/١، الجمهرة١٨٠، التهذيب٩٩/١، أفعال السرقسطي٦٣٥/٣، أفعال ابـــن القطـــاع١٤٢/١، المحكـــم٤١/١، التكملـــة، اللســـان، القاموس(ثعَعَ).
(٧٩) الفائق في غريب الحديث:١٦١/١.
(٨٠) ينظر: العين٣٤٥/٤، الجمهرة١٨١، ديوان الأدب١٩٦/٣، التَّهذيب٩٩/١، الصحاح (ثغَغَ)، المحكم٢١٦/٥، أفعال ابن القطـــاع١٤٣/١، التكملـــة، اللسان، القاموس (ثغَغَ).
(٨١) الديوان:٩٧.
(٨٢) ينظر: الجمهرة١٨١، أفعال ابن القطاع١٤٣/١، اللسان، القاموس (ثلَلَ).
(٨٣) ينظر: المجرد في غريب كلام العرب ٣٧٠/١، الجمهرة١٨١، التهذيب٧٠/١٥، الصحاح (ثمم)، أفعال ابن القطاع١٤٣/١، القاموس (ثمم).
(٨٤) الديوان: ١٨٢.
(٨٥) فورَّكَ: من قولِهم: ورَّكَ فلانٌ ذنبَهُ على فلانٍ، أي حملهُ عليهِ.